

النهاية: جمع مفتاح ومِفْتَح ، وهو في الأصل: كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلم، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره صلى الله عليه وسلم وتعذرت، ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه. وقوله: أوتيت جوامع الكلم: قال في النهاية: أوتيت جوامع الكلم: يعني القرآن، جمع الله بلطفه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة، واحدها جامعة، أي كلمة جامعة، وقال في صفته صلى الله عليه وسلم: إنه كان يتكلم بجوامع الكلم، أي إنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ اهـ. وخواتمه: الظاهر أن المراد ما يحسن عليه ختام الكلام، ومنه ما يسميه علماء البديع: براعة المقطع.

«أعطيت ما لم يُعْطَ أحد من الأنبياء قبلي: نصرته بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي التراب طهوراً، وجعلت أمي خير الأمم». أخرجه الإمام أحمد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال في النهاية: أوتيت مفاتيح خزائن الأرض: أراد صلى الله عليه وسلم ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات.

«أَلَا تُؤْمِنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبْرُ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً».

أخرجه الإمام أحمد والبخاري ومسلم، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

«أنا ابن العواتك من سليم» أخرجه ابن أبي منصور والطبراني عن سيابة بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم. العواتك جمع عاتكة